الاولى تاخذهم وهم يخصمون اي
يتخاصمون في متاجرهم ومعاملاتهم
لا يخطر ببالهم امرها فلا يستطيعون
توصية اي ان يوصوا ولا الى اهلهم
يرجعون اي من اسواقهم واشغالهم
بل يموتون فيها ونفخ في الصور اى النفخة
الثانية للبعث فاذاهم اى المقبورون
من الاجداث اي القبور الى ربهم ينسلون
اي يخرجون بسرعة قالوا اي الكفار
منهم يا ويلنا اي هلاكنا وهو مصدر
لا فعل له من لفظه واليا للتنبيه من
بعثنا من مرقدنا هذا اي من اهبنا
منه من هب من نومه اذا انتبه وفيه
اشعار بانهم لاختلاط عقولهم يظنون
انهم كانوا نياما وقال مجاهد للكافرين
هجعة قبل يوم القيامة يجدون
فيها طعم النوم فاذا صيح باهل القبور
قاموا مدعورين عجلين ينظرون
ما يراد بهم هذا اي البعث ما وعد
اي به الرحمن وصدق اي فيه المرسلون
اي فكذبنا به اقرواحين لا ينفعهم الاقرار

وقيل

وقيل اذا قالوا من بعثنا من مرقدنا
قال لهم الملائكة وقيل المؤمنون هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون ان اي ما كانت
الا صيحة اي نفخة واحدة فاذاهم جميع
لدينا اى عندنا محضرون اي بمجرد
تلك الصيحة فاليوم لا تظلم نفس
شيأ ولا تجزون الا ما كنتم تعملون الا جزاء
عملكم في الدنيا قال ان الذين يغرقون
في البحر تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقى
منهم شيئ الا العظام فتلقيها الامواج
الى الساحل فتمكث حينا ثم تصير حايلة
اي بالية نخرة اي متفتتة ثم تمتزج بها
الابل فتاكلها ثم تبعرها فيجيء قوم فياخذون
البعر فيوقدونه ثم تحتمد تلك النار
فيجيء ريح فيلقي ذلك الرماد على الارض
فاذا جاءت النفخة فاذاهم قيام ينظرون
يخرج اولئك واهل القبور سواء
اي فيجمع الله ما تفرق من الابدان
كالتي في البحار وبطون السباع
حتى تصير مثل هيئتها الاولى ثم يجعل
فيها الارواح فيقوم الناس كلهم احيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)